

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[533] وقد إعتبر قسم آخر أنّه (الخصر) ولم يتوفّر بعد أيّ دليل واضح على هذا القول. واعتبر قسم آخر أنّه (ذو الكفل) وهذا الكلام مخالف بوضوح لما جاء في الآية مورد بحثنا، لأنّ ذا الكفل معطوفاً على اليسع، وعلى أيّة حال، فإنّ اليسع هو نبي له مقام رفيع وذو إستقامة، وما ذكرناه بشأنه كاف للإستلهام منه. وأمّا (ذو الكفل) فهو أيضاً معروف بأنّه أحد أنبياء الأ، وذكره ورد مع أنبياء آخرين في الآية (85) من سورة الأنبياء، وجاء بالضبط بعد إسم إسماعيل وإدريس. والبعض يعتقد أنّّه من أنبياء بني إسرائيل، وأنّه من أبناء أيّوب وإسمه الحقيقي (بشر) أو (بشير) أو (شرف) والبعض يرى أنّّه (حزقيل) وذو الكفل هو لقب أطلق عليه (1). وحول تسمية (ذي الكفل) بهذا الإسم (الكفل يعني النصيب) ويعني (الكفالة والتعهّد) وردت عدّة تفاسير، منها: قال البعض: إنّّه سمّي بذي الكفل لأنّ الأ سبحانه وتعالى أنزل عليه نصيباً وافراً من الثواب وشمله برحمته الواسعة. وقال بعضهم: لأنّه التزم بتعهّده بقيام الليل بالعبادة، وصيام النهار، وعدم السخط من قضاء الأ، وبهذا أطلق عليه هذا اللقب. وبعض آخر قال: سمّي بذي الكفل لأنّه تكفّل بمجموعة من أنبياء بني إسرائيل، وأنقذهم من ملوك زمانهم الجبّارين. وعلى أيّة حال، فإنّ ما في حوزتنا اليوم من معلومات عن نبي الأ ذي الكفل — 1 — أعلام القرآن وتفسير القرطبي وتفسير روح البيان وتفسير الميزان، كلّ منها أشارت إلى جزء من الموضوع المذكور أعلاه.